

بحار الأنوار

[97] الذين حاربوا رسول الله صلى الله عليه وآله " بوقع سيوف " متعلق بصرعوا و " ما خلا " صفة لسيوف و " الوعى " بالتحريك: الجلبة والاصوات ومنه قيل للحرب وعى لما فيها من الصوت والجلبة " ولم تماشها الهوينا " أي لم يلحق ضربنا ووقعها هون ولا سهولة ولم يجر معها وروي " ولم يتماسها " بالسین المهملة أي لم يخالطها شئ من ذلك " والهوينا " موصوفها محذوفة كالضربة والحالة ونحوها. وأما تلك التي تريد أي طلبك قتلة عثمان. 403 - وقال ابن ميثم وابن أبي الحديد: كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية: أما بعد فإن الدنيا حلوة خضرة ذات زينة وبهجة لم يصب إليها أحد إلا وشغلته بزینتها عما هو أنفع له منها وبالآخرة أمرنا وعليها حثنا فدع يا معاوية ما يفنى واعمل لما يبقى واحذر الموت الذي إليه مصيرك والحساب الذي إليه عاقبتك واعلم أن الله إذا أراد بعبد خيرا حال بينه وبين ما يكره ووقفه لطاعته وإذا أراد بعبد شرا أغراه بالدنيا وأنساه الآخرة وبسط له أمله وعاقبه عما فيه صلاحه. وقد وصلني كتابك فوجدتك ترمي غير غرضك وتنشد غير ضالتك وتخبط في عماية وتتيه في ضلالة وتعتم بصغير حجة وتلوذ بأضعف شبهة. فأما سؤالك إلي المتاركة والاقرار لك على الشام فلو كنت فاعلا ذلك اليوم لفعلته أمس. وأما قولك: إن عمر ولاكها. فقد عزل عمر من كان ولاة صاحبه وعزل عثمان من كان عمر ولاة ولم ينصب للناس إمام إلا ليرى من صلاح الامة ما قد كان ظهر لمن كان قبله أو خفي عنهم غيه والامر يحدث بعد الامر ولكل

403 - روياه في شرح المختار: (37) من الباب

الثاني من نهج البلاغة من شرحيهما .